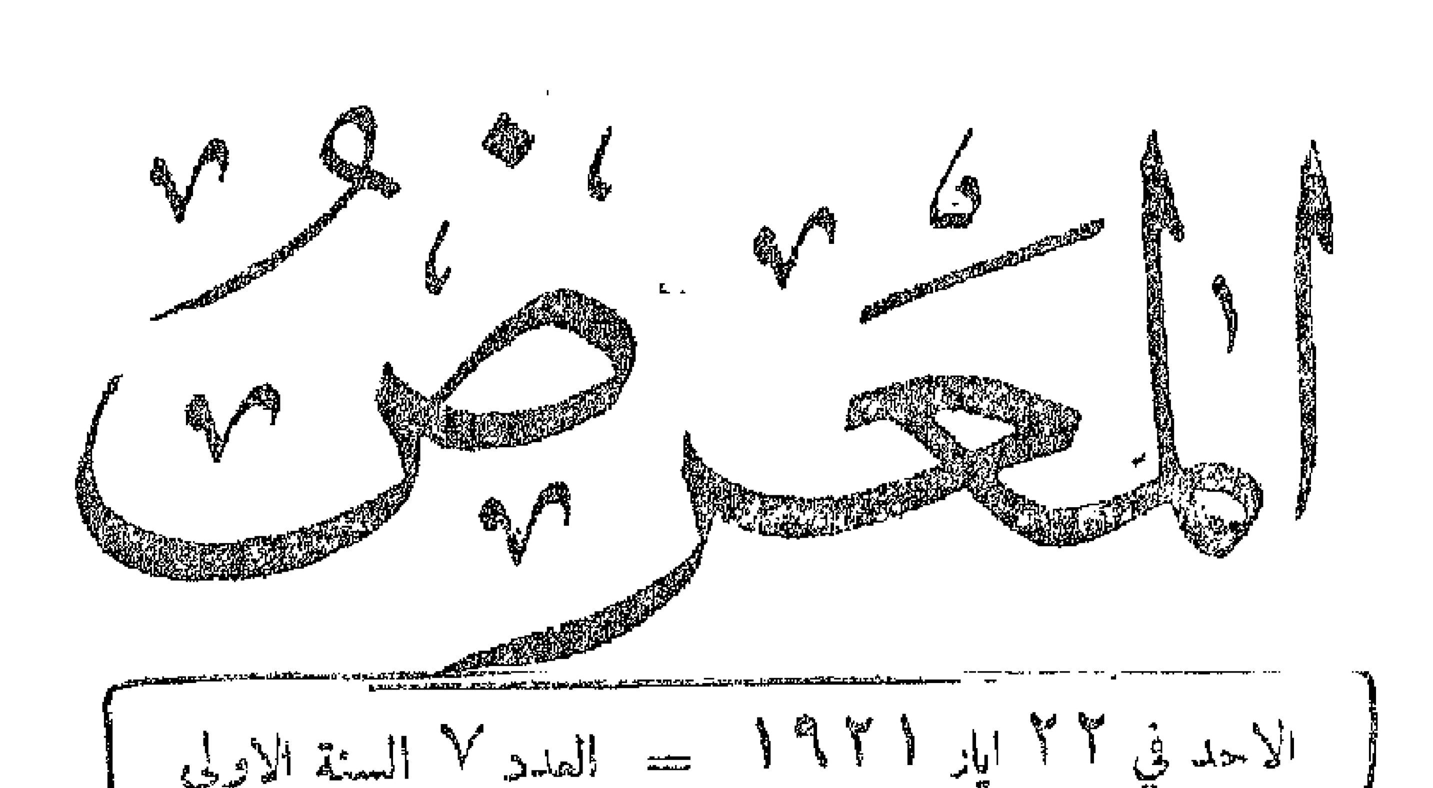


الاحد في ٢٢ ايار ١٩٢١ = العدد ٧ السنة الاولى

يقال

ان الجنرال غورو سيطلب من كبار اللبنانيين في مصر ان يصحبوه الى لبنان. وان الوطنيين في فلسطين قاموا بمظاهرات عظيمة امام ولي عهد انكلترا حال وصوله رغم منع الحكومة وتشديدها

وان في نية الحكومة البريطانية تغيير مندوبها السامي في فلسطين بسبب الحوادث الاخيرة

الامير الفاعور

وصل الى دمشق مساء الخميس الامير محمود الفاعور بصحبة الامير سعيد الجزائري ومعها حاشية كبيرة

وقد استقبل الاميران استقبالاً حسناً ويصل الفاعور الى بيروت عقيب عودة الجنرال غورو من مصر

بضاعة غير مرغوبة

طرود شحن لنين

نقل الينا مخبرنا ان الاستاذ الكبير زكي سعيد الجركسي مندوب البولشفيكية الى مصر من مؤتمر باكو مرّ في بيروت بطريقه الى مصر حيث يتخابر هناك مع سعدزغلول لبث الدعوة البولشفيكية في مصر

«الاحوال في ١٩ ايار «عدد المساء»

أهذه كانت انواع البضاعة التى اتفقت انكلترا على قبولها من روسيا البولشفيكية في موانيها البحرية والاراضي التي تظللها الراية البريطانية ؟

انها لبضاعة غير مرغوبة خصوصاً عند انكلترا التى لم تعقد اتفاقيتها التجارية الجديدة مع مندوب لنين الا لتخلص من بضاعة «البروباغنده» خصوصاً في الشرق حيث صارت البلاد الواقعة تحت النفوذ البريطاني متعطشة لقبول طرود لنين على الشكل الذي حمله الاستاذ الجركسي الى مصر

ان انكلترا لم تكن بحاجة الى مساعدة روسيا التجارية ولكنها ارادت ان «تبلفها» بالاتفاق التجاري لتقطع على مبادئها طريق الشرق ولكن لنين اغتنم فرصة اتفاقه مع انكلترا ليرسل الى المستعمرات البريطانية اجود بضاعته — على اعتقاده — فكانت مبادىء البولشفيك وافكارهم محمولة في طرود بشرية من لحم ودم ·

ان لنين لم يعدم الى الان وسيلة لنشر مبادئه فهو يستعمل اوراق النقود والجيش والمفوضين التجاريين ويستخدم الاتفاقات التجارية لترويج الافكار البولشفية لا البضائع الروسية

ومن مساطره الاستاذ الواصل على بركات الله وبركات لنين الى مصر السعيدة

اما نحن فاننا نحمد الله بل نحمده الف مرة لان فرنسا لم تخدع بمعاهدات موسكو الاقتصادية والا لألزمنا ان نقبل من طرود بضائعها امثال الطرود التي وصلت الى فلسطين وروجت سوق يافا على الشكل الذي عرفناه في اول هذا الشهر ، وان نقبل ايضاً امثال الطرد الواصل غدا الى مصر

انها ولا شك بضاعة غير مرغوبة عند الدول — لا سيما الكبرى بينها



المرحوم ولي الدين يكن

« عن مجلة سركيس »

يا جسداً قد ذاب حتى امحى   الا قليلاً عالقاً بالشقاء
اعانك الله بصبر على   ما ستعاني من يسير البقاء

ولي الدين

مات في ٦ اذار الغابر في حلوان مصر ولي الدين يكن الشاعر الذي ما اخرج الى الناس حرفاً الا واودعه نقطة من دم قلبه ، والكاتب الذي ما خط كلمة الا نصرة لحق ودفعاً لبطل

قضى كما يقضي امثاله بين لوعة الداء ولوعة الشقاء وان في الابيات التي ننشرها له فيما يلي صورة مجسمة ناطقة بروح ولي الدين الحساسة

ذنبكِ هجري حين لم اهجر   فاستغفري عن ذنبك استغفري
قولي انا اضنيته فانضنى   وزدته يأساً فلم يضجر
ان كان دلاً منك هذا الجفا   ولم يكن قطيعةً اكثري
مثلي من يحمل عبْ النوى   وهل نفارٌ عيب في جوذرِ
مضت ثلاثون وخمس معاً   كبرتُ اما النفس لم تكبرِ
ارى عيوناً ملؤها فتنةٌ   تبيع سحراً ، كيف لا اشتري
فقربيني منكِ او ابعدي   اما على ردي فلن تقدري
وان سرت نسائمٌ بكرةً   على بساط الروضة الاخضرِ
ومست الورد باكمامه   وهينمت للغصن المثمرِ
فاستقبليها فنسيي بها   يضوع بين الندِ والعنبرِ
وان دعت حمائم سحرةً   على اعالي ايكها المزهرِ
فاستمعيها انها صبةٌ   تشدو بالحاني على معشري
يا صبوتي زيدي ويا مهجتي   إضطربي ما شئتِ او فاصبري

الجنرال ولبنانيو مصر

خطب الجنرال غورو بالقطر المصري في اللبنانيين الذين جاءوا لمقابلته والسلام عليه خطبة شائقة ذكر فيها ما تنويه فرنسا من الخير والحرية للبنان فكان لكلامه وقع طيب عند مواطنينا المهاجرين

وقد علمنا انه تألف وفد خاص من ثلاثة من كبار اللبنانيين الموجودين في القطر المصري للاجتماع بالجنرال والبحث معه طويلاً في القضية اللبنانية ويأمل اللبنانيون خيراً عمياً للوطن من وراء هذا الاجتماع

* * *

هربرت صموئيل

في بيروت

سيزور المستر هربرت صموئيل العاصمة اللبنانية بعد عودة الجنرال غورو من مصر فيرد الزيارة للمسيو روبر دي كاي ويتباحث مع المفوضية العليا بشأن تحديد العلائق الاقتصادية والسياسية بين فلسطين ولبنان وسوريا

الوظائف المنحلة

في المفوضية

وصلت الينا اسماء بعض الذين حلّت وظائفهم من تاريخ ١٦ ايار من دوائر المفوضية العليا وهذه هي

المسيو ده كوسو وثلاثة من الفرنساويين معه من دائرة « الشيفره »

المسيو لامري وعزيز افندي ابو راشد من قلم الصحافة وسيسافر ايضاً المسيو كلافه برخصة الى فرنسا

ميشال افندي طبيب والياس افندي المعاري من قلم التعريضات

المسيو بنيه من قلم الاوراق في الغرفة السياسية

انطون افندي حقل من السكرتيرية العمومية

يوسف افندي كحيل من المعارف

المسيو فوه من مكتب اللوازم

ويوجد بعض من انحلت وظائفهم باذونية في باريس وقد أرسل اليهم اشعار بذلك

مستشار متصرفية دمشق

علمنا ان المسيو بورتاليس من موظفي الغرفة السياسية في المفوضية العليا قد عين مستشاراً ادارياً لمتصرفية دمشق

ملحق المفوضية في باريس

عين المسيو دي سرني ملحقاً للمفوضية العليا في باريس وكان من موظفي الغرفة السياسية في بيروت

طالب النقيب

لماذا ابعد

في برقية لمكاتب التيمس ان السيد طالب النقيب كان رئيساً لحزب الارهاب في البصرة وكان على اهبة انشاء مثله في بغداد وقد قال امام اصدقائه مرة انه كفوء لعرش العراق والمشهور عنه انه كان شديد المعارضة لترشيح احد انجال الملك حسين لامارة العراق

وقد قبض عليه بعد مأدبة دعا اليها بعض الكبراء والوجهاء فسألهم رأيهم في خير الطرق لاقصاء بعض الموظفين البريطانيين من حاشية المندوب السامي لان سلوكهم لم يرق له لا سيما وانهم يبذلون الجهد لترشيح احد امراء الحجاز اميراً على العراق ثم هدد الحكومة باستعمال القوة المسلحة اذا لم تتركهم احراراً في انتقاء شكل الحكومة واختيار الامير

بلا عنوان

اختلف ابرهيم هنانو والشيخ صالح وشاع ان احد رجال هنانو اطلق الرصاص على الشيخ صالح فاخطأه

رميت قنبلة على دار الحكومة في القدس فانفجرت ولم تصب احداً باذى

تؤكد الجرائد الايطالية ان فرنسا تؤيد سعد زغلول في مطالبه

يسافر القومندان ترابو الى مصر بعد عودة الجنرال وسيتخابر مع اللبنانيين هناك

الاسبوع المنصرم

في التاريخ

الاحد — في ١٥ ايار من عام ١٧٥٧ استولى الفرنسويون على البندقية . وفي عام ١٩١٧ تعين الجنرال باتن القائد العام للجيوش الافرنسية

الاثنين — ١٦ ايار من عام ١٨٧١ هدم عامود فاندوم في باريس

الاربعاء — ١٨ ايار من عام ١٨٠٤ اقتبل نابوليون من مجلس الشيوخ لقب : امبراطور الفرنساويين

الخميس — ١٩ ايار من عام ١٨٨٣ قتل القومندان ريفيار في هانوي في حرب التونكين

الجمعة — ٢٠ ايار من عام ١٦٤٣ انتصر البرنس ده كونده على الاسبانيين في معركة روكروى الشهيرة

السبت — ٢١ ايار من عام ١٨٠٩ انتصار نابوليون في معركة ايسلن حيث قتل المرشال لان

المتوكل على الله

جاء في جريدة الامة الحلبية ان ابراهيم هنانو زعيم العصابات الثائرة في جهات حلب من عشائر الموالي بالاتفاق مع الشيخ صالح العلي قد لقب نفسه بلقب « المتوكل على الله »

جريدة المعرض

الاشتراك: في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش سوري — في الخارج ٦٠٠ « «

الادارة: مطبعة صادر . سوق سرسق . بيروت

منشئها : ميشال زكور

بكر سامي بك

وصل بكر سامي بك الى باكو لحضور المؤتمر الشعوبي الثالث للامم الشرقية الذي سيعقد في اواسط الشهر القادم . وبعد هذا المؤتمر يسافر بكر سامي الى موسكو بمهمة خاصة

الهلال الاحمر

لم يوافق مندوب المفوض السامي على تأسيس جمعية في دمشق بناء على طلب بعضهم تجمع الاعانات للهلال الاحمر العثماني لانه لم يصدق بعد على معاهدة الصلح مع تركيا

دائماً الحدود

انهى الكابتن ساليس درس تفرعات الحدود بين سورية وفلسطين

* * *

عجائب البهائيين

نقلت الهدى عن احدى امهات جرائد الصباح الاميركية ان الدكتور فلوريان كروك احد معتنقي المذهب البهائي ومن مشاهير الاطباء في اميركا ومكاتبه في ٦١٥ مديسون افنيو نيويورك عقد النية على اطراح مهنته رغماً عن انها تدر عليه مالاً طائلاً وسيذهب مع عائلته في فصل الخريف القادم الى حيفا حيث يسكن هنالك في جوار عباس افندي البهائي فان الدكتور كروك يعتقد ان عبد البهاء يحقق نبوءة العهد الجديد وانه جاء الى العالم ليقود الجنس البشري الى الحق

* * *

بين اليونان والبلغار

بدأ القتال بين اليونان والعصابات البلغارية التي هاجمت الحدود اليونانية

عم انور

عين خليل باشا « عم انور باشا » قائداً للجيوش التركية التي وصلت حديثاً الى طرابزون من قفقاسيا

* * *

سارق ابن سارق

البوليس — أتسرق يا ايها الولد وانت لم تبلغ التاسعة من عمرك

الولد — ان ابي مريض اليوم يا حضرة البوليس وقد كلفني ان اقوم بوظيفته اثناء مرضه

ولي عهد انكلترا

في القدس

وصل في هذا الاسبوع سمو البرنس اوف ويلس ولي عهد جلالة ملك الانكليز الى فلسطين ويمكث فيها اسبوعاً

استقالة مستشار البريد

نمي الى الاحوال ان المسيو برانه مستشار البريد والبرق عزم على تقديم استقالته للمفوضية العليا

طالب النقيب ايضاً

نقلت جريدة تركية تصدر في انقره انه شاع في بغداد بان طالب بك النقيب تمكن من الافلات من محل اسره وقد انضم الى العشائر الثائرة في اطراف العراق وهو ينوي ان يعيد الحركة العراقية الثورية ولكن الانباء الرسمية لم تؤيد صحة هذه الاشاعة

***

ملحم قاسم

وقف ملحم قاسم للمرة الثالثة في اول الاسبوع امام محكمة الجنايات التي سمعت شهادات بعض الشهود من قرى البقاع وقد اخبرنا احد الحاضرين ان ملحم قاسم كان طول مدة المحاكمة لا يترك عينيه تفارقان عيني الشاهد طول مدة الشهادة بما فيهما من النظرات الشديدة وكان رابضاً في موقف المتهمين ربوض المتحفز الوثوب وليس على هيأته او ملامحه ما ينم عن خوف او جبن

وسمعنا من بعض العارفين ان ملحم قاسم لا يخاف — بين الشهود القادمين للشهادة عليه — الا ابناء الفرزل الذين قتل منهم في الحادثة المشهورة ثمانية من خيرة شبان القرية

وستسمع المحكمة بقية الشهود في الجلسة القادمة التي ستعقد في ٢٥ الجاري

***

الامير عبدالله ورجاله

بسبب الثورة التي وقعت في عجلون ضد حكومة الامير عبدالله وقتل فيها ١٨٠ قتيلاً التزم الامير ان يقصي عن معيته بعض المقربين والزعماء الذين كانوا في دمشق ايضاً على عهد الامير فيصل اصحاب الحل والعقد

وقد علمنا ان بين هؤلاء المقربين الذين اقصاهم الامير امين بك التميمي واحمد بك مريود من رجال الامير محمود الفاعور وغيرهما ايضاً . ولكن الثورة لم تخمد نارها حتى الان

***

زيارة المعرض مجاناً

اذا أحببت ان تشاهد بدائع معرض بيروت مجاناً وبدون تعب فعليك ان تقضي ساعة في مطعم اللوفر ام في لوكندة المنشية التابعة له وتمتع نظرك بجمال صنين وعظمة البحر وبدائع المعرض ... مجاناً وبلذة لا توصف ولكنها لا تفوق لذة الاكل

وللمطعم اشتراك شهري ويومي وهو تحت ادارة اشهر طباخ عربي ومستعد لتحضير مآكل في الدعوات حسب التوصية

موقعها شرقي السرايا القديمة — وصاحبها سليم الريس —

***

قضية فسخ البيوع

صدر قرار المفوضية بتأليف قومسيون خاص لدرس مراجعات طلاب فسخ البيوع مؤلف برئاسة مخائيل افندي عيد البستاني وعضوية كامل بك حميه واحمد افندي البرجاوي وفي غياب احمد افندي البرجاوي ينوب عنه اما جورج افندي صباغه او سامي افندي الخوري

واحكام هذا القومسيون لا تقبل استئنافاً او تمييزاً

المراسح

السيرك — العاب فنية وخيول مدهشة

كريستال — اغان والحان من جوقة السيد الصفتي

الشدوفر — يمثل فيه جوق امين افندي عطا الله « كشكش بك الشهير » وقد انزل اسعار الدخول الى ٣٠ غرشاً بمناسبة شهر رمضان

باتيه — « السينا الصيفي » يعرض في هذا الاسبوع الفصلان الاخيران من رواية « المقنع ذو الاسنان البيضاء » وهي اجمل الروايات السينماتوغرافيه

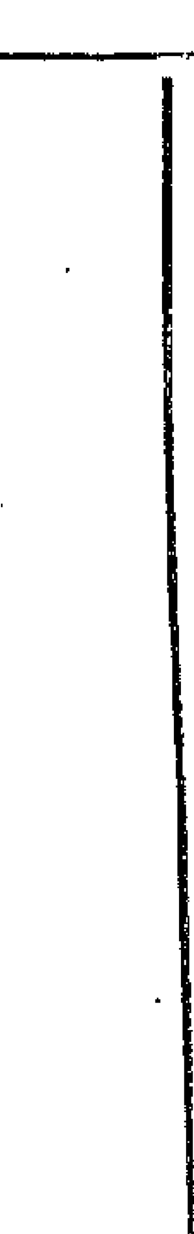
تريانو — رقص افرنجي ومصارعة

المرصد — غناء عربي

كوكب الشرق — غناء عربي

« الغرب — « «

ميرمار — « افرنجي



بكر سامي بك حين وصوله الى الاستانة

يرى القارئ في هذا الرسم صورة بكر سامي بك حال وصوله مع وفد انقره الى الاستانة وهو جالس في مقدمة الزورق وامامه ضابط ايطالي ومن حولها وورائها بعض اعضاء وفد انقره في مؤتمر لندن وقد رفع بكر سامي يده اشارة للوقوف . اما العلم الظاهر في مقدمة الزورق فهو علم ايطالي

وقد عرف القراء ان بكر سامي ترك انقره الى باكو

من تذكارات المعرض

- ١ -

بناية دمشق

تركت حوانيت البضائع والسلع للذين يهمهم امرها وتركت ملاهي المعرض والعابه لاولئك الذين قذفتهم الحياة للهو واللعب

دخلت بناية دمشق وقد خفق على بابها علم بلاد الشام وبين مصنوعات تلك المدينة ومحصولات تلك البلاد المعروضة هناك ذكرت المدنية الشرقية وذكرت خصب سوريا

ان بناية دمشق هي متحف في معرض بيروت : ذلك الرياش الفاخر والمعدن المصقول الذي مرت عليه يد الصانع الدمشقي كأنها عصا الساحر فجعلته مدهشاً . خشب الجوز ذلك الشجر الذي يفيء ثمرات المدينة التي قيل عنها انها جنة عدن ، ذلك الخشب وقد تفنن فيه الحنار الماهر فتركت يده عليه دلائل الحياة وروح المدنية والفن العربي ، تلك الآثار القديمة المعروضة كأنها تنبئ عن الشعوب التي اجتازت سوريا خلال الاجيال ، كأنها تدل على المدنيات التي ظللتها هذه السماء وتبرهن على ان بوسع هذه البلاد الجميلة ان تلهم قاطنها من الجمال والابداع : كل ذلك وايم الله تحف تنم عن جمالك يا دمشق وآثار تشير الى مدنية الشرق وقد كنت مهدها وعن الملك العربي القديم وقد كنت سريره .

. . . .

نظرت الى تلك الصناعة وقد جمعت الشروط الثلاثة : الذوق والمتانة والنفع فتخالج قلبي امل بمستقبل تلك البلاد الصناعي رغم كوني لم اثق سوى بمستقبلها الزراعي

وما كنت في ذلك الموقف وقد تمثل امام عيني الذوق الشرقي والروح الشرقية بجمالها ودقتها وزخرفها وبهجتها الا مفكراً بزمان غبر وعهد تصرم . ذكرت قصور الشرق التي بنتها مخيلة ابنائه في الف ليلة وليلة وقلت بل هي قصور الخلفاء على ضفاف بردى وفوق جبل قاسيون . على ضفاف الدجلة وفي جنان «سر من راء» فرشت بمثل هذا الرياش الفاخر .

اما اليوم فاننا نريد ان نظهر للغربي ما كان عليه الشرق من المجد ، فنعرض له بقايا تلك الصناعة التي سادت في اعظم مدنيات القرون الوسطى

ان الغرب لا يجهل تلك المدنية ومهدها عاصمة الامويين . لا يجهل جمال صناعتها ودرجة رقيها بل يعرف ان الامويين خلفاء دمشق هم الذين بنوا ايضاً «الحمراء» وبنوا غرناطة وفرشوا وزينوا الدور بمثل هذه التحف ، واجروا الماء في عرصاتها تمثيلاً بجنة الخلد ورصعوا جدرانها بما يبهج القلب ويقر العين كمثل تلك الرسوم المرصعة التي نراها معروضة اليوم .

ميشال شبلي

يا ارز

قالوا غداً استلتقي — يا رب اي متى الغدُ
ومايرجي من غدٍ — فتى حزين كمدُ
فؤاده مقرح — وجفنه مسهدُ
لايلمس الصبرُ حشا — سعيرها يتقدُ
هيهات تُطفى نارها — حتى يذوب الجسدُ
سئمت ليلاً ضمني — وما اضاء فرقدُ
في حجرة موحشة — فناؤها منفرد
أسمعها في صمتها — واشتكي وانشدُ
ما لم يلده خاطرٌ — ولا رواه احدُ
شكاية لا تنتهي — ان فنيت تجددُ
يا حرقاً في كبدي — تضيق عنها الكبدُ
هيهات من شفائها — وداؤها مؤبدُ
ولي امان جمة — مع الليالي جُددُ
اعلل النفسَ بها — حتى يحين موعدُ
يا لهفي على منى — موعدهن الابدُ

. . . .

يا بلداً احراره — تشقى وتهنى الاعبد
بهجتي جباله — وارزه والجلد
ذكرته مأسدة — تخطر فيها الاسد
ايامَ قومي سادة — على الزمان اتحدوا
ان مات منهم سيد — يقوم فيهم سيدُ

. . . .

يا ارزُ خبرهم ويا — معاشر الارز اشهدوا
لاعشت يوماً ان يكن — من فوق لبنان يدُ

امين نخله

تصريحات ضابط بريطاني

عن مذابح فلسطين

التأمت لجنة التحقيق العليا التي تكلمنا عنها في عدد سابق للنظر في اسباب حوادث فلسطين الاخيرة فبدأت بسماع شهادة الضابط الانكليزي الملازم برادشو الذي شهد بعينه مجمل حركات الفوضى وهذا مختصر ما قاله الضابط امام اللجنة :

تلقيت الامر في القدس بالاسراع الى يافا الساعة ٣:٠٢ من بعد ظهر يوم الاحد فوصلتها وبصحبتي اوتوموبيلان مسلحان وعند دار الحكومة قابلني جمهور من العرب يناهز عدده الخمسة آلاف فتفرق حالما رآني ثم سمعت صراخاً فنظرت واذا ببضعة يهود قد هربوا الى سطح بيتهم واخذوا يستنجدون فانزلتهم ورافقتهم الى دار الحكومة خوف اعتداء الوطنيين

صحافي جديد



الصحافي — سأكتب اليوم مقالة اقوى من مدفع ٤٢ تخرج الانكليز حالاً من العراق وفلسطين

ثم توجهت الى المنشية وهناك رايت بعض اليهود يهاجمون بيت وطني ويضربون امرأة وولداً فاطلق وطني عليهم النار وقتــل يهودياً فقبضت على بعض الوطنيين وسقتهم الى السجن . وفي الطريــق تجمهر عليهم اليهود واخذوا يضربونهم ففرقت شملهم

اما في تــل ابيب فرايت اليهود مسلحين بعصي وقطع من حديد وبنادق . وكان هذا قبل ان يجردوا من السلاح

وفي اليوم الثاني عندما كنت راجعاً من تل ابيب اخذ اليهود يرمونني بالرصاص فانتظرت عشر دقائق لارى المعتدي فلم اتمكن من اكتشافه فذهبت

وعند الفجر وجدت في المنشية وطنيــاً مقتولاً وكانت جثته دافئة

وعند الساعة العاشرة فاجئت قومــاً من اليهود يهاجمون الوطنيين ففرقتهم

واخبرت في اليوم التالي ان بعض اليهود يُقتلون في طريق اللد . فتوجهت الى المحل فاطلق عليَّ وطني رصاصاً واختبأ فقابلته بالمثل ولكني لم اعرف النتيجة

ثم رأيت نحواً من ٣٠ يهودياً حاملين عصيــاً يركضون الى جهــة سارونا ويصرخون « قد اتوا » فامرتهم بان يرموا العصي فامتثل البعض وقبضت على عشرة لم يمتثلوا . وفي الطريق قابلني الكولونيــل مارجولان الذي كان قائــداً للطابور اليهودي سابقاً وكان في اوتوموبيل مرتدياً لباسه العسكري فطلب اليَّ ان اطلق سراح العشرة ولكنني رفضت ذلك . وفي هذه الاثناء حضر المستر ديدس واخبره بانه يجب عليَّ ان انفذ اوامري العسكرية

ثم وجدت وطنياً مقتولاً بالقرب من طريق القدس وعسكريين يحرسان جثته غير اني لم اتمكن من معرفته وانما اخبرني الجنديان انه قُتل برصاص اطلق من جهة الايست كومباني

وعند ذلك قابلني جمهور من العرب يقوده احد الشبان الافنديه وقال : « ان الانكليز قتلوا العربي » فقبضت عليه وسقته الى السجن لكنه تمكن بعدئذ من الفرار

وفي صباح الاربعاء فرَّقت شمــل جمهور من الوطنيين كان محتشداً امام دار الحكومة فصرخ قائلاً « ليحيي الانكليز »

ثم توجهت مع ضابط آخر ومختــار بيت دجن لنحسم خلافاً وقع بين اهالي تلك القرية وسكان ريشون (عيون قاره) وفي الطريق قابلنا ٢٠ وطنياً من اهالي بيت دجن معهم العصي والسيوف والمسدسات قادمين الى يافا . فامرهم المختار بالرجوع فامتثلوا . فدخلنا القرية وسوّينا الخلاف وذلك بان لا يتعــدى احد الفريقين حدود الآخر الى مسافة ١٠٠ متر وجعلنا بينهم منطقة محايدة عرضها ٣٠٠ متر . ومما يجب عليَّ

التتمة في الصفحة السادسة



امين افندي الريحاني

يفتخر لبنــان ان يخرج من بين قراه ومزارعه الجبلية الضائعة بين قمم لبنان واوديته عقولاً ناضجة مفكرة كالريحاني حامل مشعل الذكاء اللبناني الشرقي الى ابناء الامة الاميركية

لا يمرّ عام حتى يزف الريحاني الى الامة الاميركية كتاباً جديداً باللغة الانكليزية يبرهن فيه عن مقدرته وتفوقه وبليغ انشائه ، واخر كتاب اخرجه الى عالم الادب الاميركي « نشيد المتصوفين » وهو مجموعــة قصائد شائقة اخذ الريحاني مواضيعها عن الشرق فنظم عن لبنان والاستانة والاندلس ومصر قصائد اعجب بها كبار شعراء الاميركان . وقد بلغت عناية الادباء هناك بكتابة الريحاني حداً دفع اصحاب المطابع الى التسابق الى مشترى مؤلفاته وطبعها على حسابهم . ويظهر مقام الكاتب عند قراء الانكليز من الزخرفة الجميلة التي ترافق طبع كتبه

اما مؤلفاته بالانكليزية فكثيرة نعد منهــا — خالد ، وتحدر البولشفيكية ورباعيــات ابي العلاء ولزومياته ونشيد المتصوفين ورواية علي ابن ابي طالب وله مقالات عديدة في امهات جرائــد نيويورك وهو اول كاتب شرقي يأخذ اجراً على كل كلمة يكتبها في جريدة . وتتجاوز مؤلفاته باللغة العربية اضعاف مؤلفاته بالانكليزية

المجاعة في لبنان

يرى قراؤنا رسماً ثانياً مفجعاً من مشاهد المجاعة في لبنان — تلك المشاهد التي اخذهــا زمن الحرب جان افندي الدبس كما ذكرنا في اعدادنا السابقة —ورسمنا هذا يمثل شاباً مائتاً على سلم احد المنازل بعد ان مص قلبه الجوع — وكم من قلب مصه الجوع في لبنان

تتمة تصريحات الضابط الانكليزي

اثباته ان اهالي بيت دجن حافظوا على وعدهم ولم يتعدوا الحدود وانما اليهود ضربوا بعض الوطنيين في الحقول

بعد ظهر الثلاثاء احتفل الوطنيون بجنازة احدهم فدخلوا السراي وكشفوا عن الميت ليراه الحاكم

اما حادثة ملبس فقد وضعت فيها تقريراً مطولاً

وفي اليوم التالي رافقت الجنرال بيرون الى عرب ابو كشك حيث طلب تسليم الشيخ نظراً للدور الذي لعبه في تلك الحوادث . فسلم ابن عم الشيخ نفسه وفي صباح اليوم التالي سلم الشيخ نفسه . وعصر ذلك النهار احرقنا بيت الشيخ

وتكلم الماجور نولس بعد الملازم برادشو فقال :

يوم الاربعاء بناء على طلب البوليس الملكي فتشت عمارة فاينكولد « يهودية » في المنشية فوجدت فيها ثلاثة اطنان ونصف من الديناميت . وكبريت يحترق ببطء ومئة من المفرقعات

ثم اخبرني البوليس بان احدهم رمى قنبلة من العمارة فلم ينكر صاحب اللوكندة هذا الامر لكنه لا يعرف هذا الجاني . فاخذت هذه المفرقعات والديناميت واغرقتها في البحر على مسافة من الشاطئ ثم القينا القبض على مدير اللوكاندة والمسيو ليفي الذي وجدنا معه بندقية

وفي يوم الاحد جمعنا جثث عشرين وطنياً من عرب ابو كشك كانوا قد قتلوا اثناء المعركة ونقلناهم الى جسر العوجا شمالي ملبس وارسلنا احد الوطنيين المقبوض عليهم ليخبر اهاليهم . وجميع هذه القتلى وُجدت في البيارات الكائنة في القسم الشمالي من ملبس . وعلى ما اظن ان عدد القتلى كان يزيد عن العشرين لان الوطنيين كانوا قد نقلوا بعض قتلاهم قبل وصولنا

رواية العدد

كلٌ نصيب

دخل الخادم على «بيير» في مكتب عمله وقدم له بطاقة لطيفة قرأ عليها الشاب اسم «مدموازيل ايفون كورتان» فاشار على الخادم ان يدخل السيدة

وما دخلت الانسة ايفون على بيير حتى دهش الشاب من جمالها الفتان وتمتم في سره «ما ابدعها» ثم اسرع وقدم لها بكل لطف كرسياً وطلب اليها الجلوس قائلاً مبتسماً :

— اذا اردت ياسيدتي ان تقولي لي سبب تشريفك بهذه الزيارة فانا مصغ !

فترددت ايفون قليلاً وظهرت على وجهها الحيرة غير انها التفتت اخيراً ببيير وقالت له :

— اظنك لا تجهل اسمي ياسيدي

— ربما ياسيدتي!

— كيف ألم تعرف شيئاً عني ؟ اولست صديق السيدة دي ترامور .

— نعم ياسيدتي بل من اعز اصدقائها

— أفلست مدعواً الليلة الى العشاء عندها ؟

— بلى ياحضرة الآنسة

— وانا مدعوة ايضاً للعشاء عندها

فلم يتمالك بيير ان صاح « آه » وكانت هذه اللفظة خارجة من صدره مملوءة بالسرور والرضى وكيف لا يكون مسروراً وهو يتناول طعام العشاء مع هذه الآنسة الجميلة اللطيفة ولكن دهشة سروره تحولت الى استغراب عندما فكر بالسبب الذي دفع الآنسة ايفون كورتان الى المجيء اليه في مكتبه مع انها ستجتمع به في المساء الا اذا كان هناك حاجة قصوى . فسألها قائلاً

— هل من خدمة اقدر ان اقوم بها نحوك ياسيدتي ؟

— ساشرح لك المسألة . ولكن اسمح لي ان القي عليك هذا السؤال . هل كنت عالماً باننا سنلتقي هذا المساء

— كلا

فظهرت الدهشة هذه المرة على وجه ايفون وقالت : — اولم تكن عالماً بالمؤامرة

— واية مؤامرة يا سيدتي ؟

— المؤامرة علينا معاً

— وهل تقدر مدام دي ترامور ان تتآمر ضدنا

— لا ادري ولكنها قررت ان تزوجنا من بعضنا !

وكانت دهشة بيير هذه المرة بالغة حدها وهو لا يدري شيئاً من هذه الحكاية الغريبة اما ايفون فتابعت حديثها

— واذا لم تكن قد اطلعتك على خطتها تلك فلأنها ارادت على ما يظهر ان تفاجئك بها مثلي ولكنها اخبرت والدي بخطتها وقد تمكنت ان افهم شيئاً بالصدقة — من هذه القصة جئت اليك مسرعة قبل ان نذهب الى ميعاد العشاء واحببت ان اقابلك واسألك خدمة مستعجلة

— انا رهن امرك ياحضرة الآنسة

— اعلم ياسيدي اذن ان هذا الزواج المدبر من غير معرفتنا لا يمكن ان يتم

فتأثر بيير من هذه المفاجأة وكأن دافعاً دفعه الى السؤال فقال :

— ولماذا ياسيدتي !

— لانني قررت ان اختار بنفسي الرجل الذي اتزوجه ولا اريد ان يتداخل احد في هذا الامر الدقيق حتى ولا ابواي واسمح لي ان اقول لك بانني بدأت بكرهك ياسيدي عندما ظننت ان لك يداً في هذه الحركة الممقوتة

— اما الان وقد علمت ان لا علاقة لي بالامر فاظن كرهك قد زال ؟

— نعم وقد تحسن موقفك عندي فصرت انظر اليك كبقية الناس . اما ما جئت اليك بشأنه فهو ان تتفضل وتقول بعد عشاء هذه الليلة انني لم اعجبك

— ولكن هذا غير صحيح .

— لا فرق في ذلك والا فانك تدفعني ان اقول نفس الكلمة عنك لاهلي وانت تعرف اجوبتهم وآراءهم ونصائحهم وما يتهمونني به من الكبرياء وعدم الفهم وجهلي مصلحة نفسي وبالاختصار فانني سأظل لا اقل من شهرين في حرب دائمة معهم . هم يمدحونك وانا انفر منك الى ان تنتهي الحرب ياسيدي بكدري مع اهلي . فتأمل كم يكون عذابي

— لقد فهمت ياسيدتي

— اشكر لطفك فهل يمكنني ان اذهب مرتاحة البال

— نعم ولكنني انا لم اعد مرتاح البال

وكان في نغمة بيير عند ترديده هذه الجملة رنة مؤثرة ذهبت الى قلب الفتاة فاثرته ايضاً وفكرت ايفون انه لولم يتداخل اهلها ومدام دي ترامور بشأنها ولو ان الصدفة جمعتها بدون ميعاد ببيير لما كانت تقف معه هذا الموقف ولكان قلباهما اقرب الى التآلف والحب ولكنها لم تشأ ان تغير رأيها وقررت ان تمانع في زواجها من شخص يريده لها غيرها

وتقدمت من الباب تريد الخروج فالتفتت الى بيير وقالت له

— يمكنني ياسيدي ان اعتمد على وعدك

فتنهد الشاب واجاب

— نعم يامدموازيل فلك وعدي اذ ليس لي حق بمنعه عنك

وكادت ايفون تتعدى باب المكتب فتغادر تلك الغرفة ولا يعود لبيير اقل امل بمشاهدتها لولا ان الخادم دخل في هذه الدقيقة يحمل مكتوباً اصفر فاستوقف الشاب قليلاً الآنسة كورتان وقال لها

— رويدك قليلاً يا سيدتي فاني اظن هذا الكتاب من مدام دي ترامور وعسى ان يكون فيه تأجيل لعشاء هذا المساء

فتوقفت ايفون قليلاً ريثما فتح الشاب المكتوب واخذ بقراءته

وكان المكتوب من جان جامل ابن عم بيير فقال للانسة

— ان هذا الكتاب من ابن عمي جان جامل

— وهل لك ابن عم يا سيدي

فتبسم بيير وقال

— نعم يا مدموازيل ايفون واسمعي ما يقوله لي « لا تتأخر عن المجيء هذه الليلة الى عشاء مدام دي ترامور فقد قيل لي انك مدعو ايضاً ويظهر انني ساجتمع هناك بانسة جميلة دبروها لي للزواج هي الانسة ايفون كورتان وقد قيل لي انها توافقني جد الموافقة فانا انتظرك لاخذ رأيك »

فاصفر وجه ايفون كثيراً بعد سماع هذا الكتاب وقالت لبيير

— سامحني يا سيدي على ازعاجي لك بهذه المقابلة فهي غلطة مني وها انا ذاهبة لمقابلة ابن عمك

— أتسمحين لي يامدموازيل ان اقوم عنك بهذه المهمة

— أتكلف نفسك ذلك ؟ انك لطيف يا سيدي

— اكون مسروراً جداً بالقيام بهذه المهمة في الحال

ثم اخذ آلة التلفون ونادى ابن عمه جان

— الو — أهذا انت يا جان ! . . لقد اخذت رسالتك الان . اني اعرف هذه الفتاة واعرفها جيداً وانصحك ان لا تفكر بها فانك تشقى معها ولن توافقك ابداً ثم ان شاباً يحبها وهو مستعد ان يضحي كل شيء لاجلها »

فصاحت ايفون هذه المرة — آه — وكان في نغمتها شيء ينم عن الرضى

وتابع بيير حديثه بالتلفون

— وانصحك يا عزيزي جان ان تعتذر الليلة عن الذهاب الى بيت مدام دي ترامور وانا انوب عنك بالواجب . وينتهي الامر . . . حسن . . هكذا اتفقنا . . . »

ولما انتهى بيير من الالة التفت الى ايفون بعينين مملوءتين من الرقة والتأثر وقال لها

— هل انت راضية الان يا سيدتي فقد نجحت عمليتك . . . ونجحت عمليتي ايضاً ! !

فابتسمت ايفون ولم تحر جواباً ثم نهضت ومدت يدها الى بيير للوداع فشعر الشاب ان يدها تضغط على يده بمعنى جديد فرفعها الى شفتيه وقبلها بشدة ثم قال

— بما انني لست ابن عمي وبما انه لم يكلمك احد عني وبما ان قلبك يريد ان يختار قلباً حراً مثله فهل تريدين ان اقدم لك قلبي ؟ فاحمرت ايفون واجابت :

— اذهب هذا المساء باكراً الى عند مدام دي ترامور وهناك نتكلم . . نتكلم كثيراً . . يا بيير !

اعلانات